من جيز كما قيل له قسم لانه قسم ونصيب لانه نصب اي اثبت انتهى حم ق وق
ن ه عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب حدث عبد الله ان اباه راى
حلة سيرا عند باب المسجد فقال عمر يا رسول الله لو اشتريت هذه
فلبستها يوم الجمعة وللوفود اذا قدموا عليك فذكره
انما يلبس علينا صلاتنا اي انما يخلط علينا فيها والتلبيس الخلط والاهمال
قوم يحضرون الصلاة بغير طهور اي بغير احتياط في الطهارة عن
الحدثين بان يغفلوا ما يطلب تعهده او يتساهلوا فيما ينبغي التحرى
فيه منها من شهد الصلاة اي حضرها معنا فليحسن الطهور
بالمحافظة على شروطه وواجباته وادابه لئلا يعود شومه على المصلين
معه فيجر الشيطان الى التلبيس عليهم سبيلا سهلا بواسطته حم ش
ابو بكر عن ابي روح الكلاعي قال صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم
باصحابه فقرا سورة الروم فلما انصرف ذكره وابو روح هنا هو ابو
شبيب بن ذي الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وعين مهملة روى
عنه عبد الملك بن عمير قال الذهبي وله صحبة قال ابو روح صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فقرا سورة الروم فتردد
فيها فلما انصرف قال انما الخ
انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم اي بطلب ضعفائها
من الله تعالى النصر والظفر لهذه العصابة الاسلامية وصلاتهم
واخلاصهم اي في جميع اعمالهم قال الكشاف والنصر الاغاثة والاظهار
على العدو ومنه نصر الله الارض غاثها ن من حديث مصعب
ابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال مصعب راى سعد ان له
فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكذا
رواه الطبراني وابو نعيم والديلمي
انه اي الشان ليغان بغين معجمة من الغين وهو الغطا على قلبي
الجار والمجرور نايبا عن الفاعل ليغان اي ليغشى قلبي وقال الطيبي
اسم ان ضمير الشان والجملة بعده خبره ومفسرة والفعل مسند
الى الظرف ومحله رفع بالفاعلية واني لاستغفر الله اي اطلب منه الغفر
اي الستر في اليوم الواحد من الايام ولم يرد يوما معينا مائة مرة
قال العارف الشاذلي هذا غين انوار لا غين اغيار لانه كان دايم
الترقي فكلما توالت انوار المعارف على قلبه ارتقى الى رتبة اعلا منها
فيعد ما قبلها كالذنب انتهى اي فليس ذلك الغين حجاب ولا غفلة

كاومهم

كاومهم وانما كانت تستغرقه انوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسال
الله المغفرة اي ستر حاله عليه لان الخواص لو دام لهم التجلي لتلاشوا عند
سلطان الحقيقة فالستر لهم رحمة وللعامة حجاب ونقمة ومن كلمات
السهروردي لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حال المصطفى صلى الله
عليه وسلم بل كمالا او تتمة كمال وهذا السر لا ينكشف الا بمثال وهو ان
الجفن المسبل على حدقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو
اسبال وتغطية على ما يقع عليه ان يكون تاويا فان القصد من خلق العين
ادراك الحسيات وذلك لا يمكن الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل
العين واتصالها واتصالها بالمرئيات عند قوم وبانطباع صور المدركات
في الكرة الجليدية عند اخرين فكيف ما كان لا يتم المقصود الا بانكشاف العين
وعروا بها عما يمنع انبعاث الاشعة عنها لكن لما كان الهوى المحيط بالابدان
الحيوانية قلما يخلو من الغبار الثاير بتحرك الرياح فلو كانت الحدقة دايمة
الانكشاف تاذت به فغطت بالجفون وقاية لها ومصقلة للحدقة فيدوم
جلاوها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فلهذا لم تزل بصيرة
النبي صلى الله عليه وسلم متعرضة لان تصدا بالغبار الثاير من انفاس
الاغيار فدعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا
لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة الثايرة برؤية الاغيار وانفاسها
فصح ان الغين وان كان نقصا فمعناه كمال وصقال حقيقة انتهى وهنا
تاويلات بعيدة وتوجيهات غير سديدة وحسبك بهذا واراد بالمائة
التكثير فلا تدافع بينه وبين رواية السبعين الاتية وقال الحرالي
خص المائة لكمالها في العد المثلث من الاحاد والعشرات وعشرها
وتر الشفع لان ما تم في الثالث كان ما زاد عليه تكرارا له يجزي عنه
الثلاث حم م في الدعوات د في الصلاة ن في يوم وليلة عن الاغر بفتح
الهمزة والمعجمة ابن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وقيل الجهني ومنهم
من قرن بينهما قال البخاري المزني اصح صحابي يروي عن معاوية بن قرة
انه اي الشان من لم يسال الله تعالى اي يطلب من فضله يغضب
عليه لانه اما قانط او مستكبر وكل واحد من الامرين موجب للغضب
قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي
عن دعاي فهو يحب ان يسال وان يلح عليه ومن لم يساله يبغضه والمبغوض
مغضوب عليه قال ابن القيم هذا يدل على ان رضاه في مسيلته وطاعته
واذا رضي الرب تعالى فكل خير في رضاه كما ان كل بلا ومصيبة في غضبه والد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)